كليـــة التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities

Nationalization of Oil and its Impact on Labor Movement in Iran 1951 - 1953

Assist. Prof. Dr. Firas Saleh Khudhur
Tikrit University / College of Education for Humanities
Assist. Lecturer. Rasha Abdul Samad Ismail Al-Nasiri
Tikrit University / College of Education for Women

ubay.s.2016@gmail.com

* *Corresponding author: E-mail* :
drfirasdrfiras@gmail.com

Keywords:
Iran
Muhammad Mossadegh
nationalization of oil
workers
strike

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 14 Oct. 2020
Accepted 6 Dec 2020
Available online 24 Feb 2021
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

The paper sheds light on the nationalization of oil in 1951 and its impact on the labor movement in Iran. Muhammad Mossadegh, emphasizes that this decision, despite its dangerous effect upon Iran in general, stemed from the conscience of the Iranian people, and thus won the satisfaction of the majority of workers; they came out in the form of groups to support that decision. However, economic conditions that followed this decision were very difficult according to many Iranian people in various segments. This is generated by the reluctance of industry and the resentment of investment in Iran by many countries—a matter that negatively affected industry, and thus the whole Iranian economy.

© 2021 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.2.2021.10

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

تأميم النفط وأثره على الحركة العمالية في إيران 1951-1953

أ.م.د. فراس صالح خضر الجبوري/ جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية
م.م. رشا عبد الصمد إسماعيل الناصري / جامعة تكريت/ كلية التربية للبنات

الخلاصة:

يسلط البحث الضوء على تأميم النفط عام 1951 وأثره على الحركة العمالية في إيران، إذ أكد مهندس التأميم محمد مصدق بأن هذا القرار رغم خطورته على ايران بشكل عام، الا انه نابع من ضمير الشعب الايراني، كما نال قرار التأميم رضا السواد الاعظم من العمال ، وخرجوا على شكل مجاميع مؤيدة لذلك القرار، الا ان ما تلى قرار التأميم من ظروف اقتصادية كانت صعبة جداً على عموم الشعب

الايراني وبمختلف الشرائح ، وعلى العامل الايراني بشكل خاص، بسبب تلكؤ الصناعة، وامتعاض الدول الكبرى المستثمرة في ايران من ذلك القرار، مما اثر سلباً على الصناعة، وبالتالي على الاقتصاد الايراني .

المقدمة :

يعد قرار تأميم النفط الايراني من أهم القرارات التي اتخذتها حكومة محمد مصدق في الخامس عشر من أذار ١٩٥١، وعد ذلك القرار اول قرار يتم فيه تأميم شركة نفطية في منطقة الشرق الاوسط، وترتب عليه عدد من المتغيرات شهدتها ايران من جراء ذلك القرار، ويعود تاريخ احتكار النفط الايراني الى العام ١٩٠١،بعد ان منح مظفر الدين شاه ايران (١٨٩٦ – ١٩٠٧) مجموعة من الامتيازات للأجانب مقابل عمولات لتغطية نفقات رحلاته الى اوروبا، ومنها الامتياز الذي منح لـ (وليام نوكس دارسي) وبموجبه وافق الاخير على ان يدفع نقداً للحكومة الايرانية (20,000) باون استرليني كأسهم و(١٦ %) من ارباح الشركة السنوية الصافية مقارنة بـ (١٥٠٠٠) باون استرليني، ووافق اصحاب امتياز التبغ على دفعها سنوياً.

يبدو ان عام ١٩١٤ كان اهم عام في تاريخ الايراني، لاسيما بعد ان قررت الحكومة البريطانية التحول من الفحم الى النفط، واخذ النفط يحتل دوراً مهماً في الشؤون الايرانية، ومن هنا اخذت بريطانيا تعمل على احتكار نفط جنوب ايران بلا منازع، مقابل اعطاء ايران اقل الارباح، في حين ان النفط هو ملكها.

ولم يكن هناك من قرار اخر في تاريخ ايران السياسي قبل عام ١٩٥١ ، يضاهي قرار التأميم، من حيث الاثار البعيدة المدى التي نجمت عنه في المجال الداخلي ، اذ سبق لإيران ان أقدمت على اتخاذا قرارات عديدة في المجال الاقتصادي، الا أنها لا يمكن ان تقارن بأي حال من الأحوال مع قرار التأميم من حيث النتائج والانعكاسات، لاسيما على العمال الايرانيين.

تم تقسيم البحث على مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، تضمنت اهم النتائج التي توصل اليها البحث، اذ تناول المبحث الاول: **(قرار تأميم النفط الايراني عام 1951)**، في حين درس المبحث الثاني: **(اثر تأميم النفط على الحركة العمالية في ايران)**.

المبحث الاول: قرار تأميم النفط الايراني عام 1951.

يمكن عد التظاهرة التي انطلقت في خوزستان في الاول من آيار 1946، هو اليوم الذي شهد ولأول مرة وبصورة علنية وواضحة المطالبة بإلغاء وجود الشركة الانكليزية-الايرانية، وتخليص الثروة النفطية الايرانية من ايدي البريطانيين[1]، خطبت احدى المتظاهرات من المشاركات في تلك التظاهرة والتي شارك فيها اعداد غفيرة من العمال والطلاب و الكسبة و الأهالي قائلة : ((**ان الانكليز ينفقون**

على طعام كلابهم اكثر مما يدفعون للعمال الايرانيين))[2]، وطالبت بسحب يد الشركة من النفط الذي هو ملك للشعب الايراني[3]، وكانت تلك هي المرة الاولى التي تهتف بها الجماهير العمالية مطالبة بتأميم النفط[4].

ان تطورات مسألة النفط في ايران بعد الحرب العالمية الثانية، بدأت منذ اواخر عام 1947، لما اصدر مجلس النواب الايراني قراراً برفض المصادقة على انشاء شركة نفط ايرانية – سوفيتية مشتركة، فقد تضمن قرار الرفض فقرة يدعو فيها الحكومة الايرانية الى اتخاذ الخطوات اللازمة لحماية حقوق ايران في ثرواتها الطبيعية، بما في ذلك الثروة النفطية في جنوب غرب البلاد، وقد خول القرار الحكومة الايرانية الدخول في مفاوضات من اجل حماية تلك الحقوق وابلاغ مجلس النواب بنتائج تلك المفاوضات، وقد هيأ هذا القرار الارضية اللازمة لأجراء مفاوضات جديدة مع شركة الأنجلو–ايرانية، بهدف حماية حقوق ايران ومصالحها في ثرواتها النفطية[5].

طرح قوام بعد سلسلة من الاجتماعات مع شركة النفط الأنجلو – ايرانية والتي اثمرت عن اتفاق (كيز – كلشائيان)[6] الذي اثار موجة جديدة من الاضرابات والتظاهرات لأنه لا يحقق لإيران أي هدف لاسيما موضوع تأميم النفط الذي اصبح حديث الشارع، وان المعارضة الشديدة التي نظمها حزب توده وشاركت فيها قطاعات عديدة، اهمها العمال والطلاب و الكسبة، دفعت بعض السياسيين الى انتاج تشكيل وطني تحت اسم الجبهة الوطنية [7]بقيادة محمد مصدق[8].

كانت ادارة الشركة النفطية وسياستها عاملاً مهماً من عوامل استياء الايرانيين منها، اذ لم يكن لإيران أي دور في رسم سياسات الشركة، او حق الاشراف على سجلاتها، كما كانت ايران تدفع مبالغ كبيرة للحصول على النفط الذي تنتجه الشركة داخل اراضيها، ولم يكن عدد الفنيين المهرة من الايرانيين في الشركة كبيراً، ولم يكن العمال الايرانيون العاملون في الشركة يلقون معاملة مساوية للعمال الاجانب من حيث الاجور وظروف العمل، وان الشركة كانت تعد معقلاً من معاقل النفوذ الاجنبي في البلاد وكانت تتصرف كأنها دولة داخل الدولة الايرانية[9].

تم تكليف علي رزم آرا[10] في 5 نيسان1950 بتشكيل الحكومة، وهو من اشد المدافعين عن السياسة البريطانية، ولم يؤمن بضرورة تأميم النفط، وساق الحجج بأن الايرانيين غير قادرين على ادارة عمليات الاستخراج والتصدير والتصنيع[11]، وكان يفضل تعديل الاتفاق بشكل جزئي[12].

ظهر نتيجة لهذا الموقف صراع علني بين رئيس الوزراء واعضاء في مجلس الشورى بزعامة محمد مصدق الذي سعى لتفنيد هذا الادعاء معترضاً على ما اسماه اهانة الشعب الايراني بالتشكيك بقدرته على ادارة شؤونه[13].

استطاع كل من الدكتور مصدق والاعضاء المشاركون في الجبهة الوطنية في 1950/10/9 من تحشيد اعداد غفيرة من المتظاهرين اغلبهم من النقابات العمالية والطلابية وجمعيات واحزاب ومؤسسة الرقابة على الحرية ومجموعة من النقابات الاخرى، وكان الاجتماع في ميدان بهارستان، اذ يقع مبنى المجلس النواب[14].

وفي ختام التظاهرة الحاشدة صدرت القرارات التالية[15]:

1- سحب لائحة الاعتراض التي قدمتها حكومة رزم آرا كاعتراض على قرارات لجنة النفط و الزام الحكومة بقبول رأي المجلس الوطني .

2- اعتبار تبريرات رئيس الوزراء حول تأميم النفط والتي اذيعت عن طريق الاذاعة ونشرت في الصحف الحكومية باطلة وغير صحيحة ، واكد على ضرورة تقديم الاعتذار الى الشعب لما تسببت به تلك التبريرات من اهانة .

3- انزعاج الطبقات الاجتماعية الايرانية (عمال وفلاحين وكسبة وطلاب) من الدعايات السيئة التي تمارسها الحكومة وتستخدم فيها الاذاعة والصحف الحكومية بالتقليل من شأن تلك الطبقات ، ودورها في تحقيق النصر على سراق الثروات النفطية .

4- وضوح الاهداف التي تحاول فيها الحكومة خيانة الشعب بالدفاع عن مصالح المستعمر البريطاني .

سير الاحداث وحجم الصراع الذي ظهر بعد اعلان المجلس بالأجماع موافقته على مقترح تأميم النفط الذي قدمه مصدق وقت ذاك باعتباره رئيس لجنة النفط ، اشعل حرباً اعلامية بين بريطانيا من جهة، وبين ايران من جهة اخرى[16].

كان مصدق يقف وراء دعم الجبهة الوطنية من جهة ، ومن جهة اخرى الزعامة الدينية المتمثلة بآية الله ابو القاسم كاشاني[17]، وجمهور غفير من الطبقات العمالية والطلابية، ومن الطبقة الوسطى ترى بأن الفرصة مناسبة لها لتنفيذ العديد من الاصلاحات على المستوى السياسي والاجتماعي[18]، كان في مجمل هذه الاحداث عدم تأييد حزب توده لمصدق، فقد كان يشكك في مسعاه، واصفاً اياه بالبرجوازي، وانه اداة بيد بريطانيا[19].

اعلنت حكومة رزم آرا في 28 اذار1951 الاحكام العرفية في محافظة خوزستان، بسبب تدهور الوضع الامني نتيجة قيام التظاهرات العمالية التي قام بها عمال نفط الجنوب في الثالث والرابع من شهر اذار، وكانت من اكبر التظاهرات اذ شارك فيها عمال النفط الذين شلوا حركة الانتاج والتصدير، وجموع غفيرة من الطلاب والكسبة، وتم توزيع الالاف من المناشير المحرضة ضد الانكليز[20].

وكان السبب المباشر لهذا الاضراب الكبير هو قرار شركة النفط بحذف مبلغ ايجار السكن من رواتب العمال، لكن الظروف السياسية وفعاليات الجبهة الوطنية ودعم المرجعية الدينية دفعت بالأمور الى هذا التطور الخطير[21].

كانت الظروف السياسية تسير في صالح محمد مصدق، مما زاد من اصراره على تأميم النفط، لاسيما بعد اغتيال رزم آرا، كما استمر اضراب خوزستان (16) يوماً، في اليوم السادس عشر صدر مجلس الشيوخ وبالإجماع موافقته على تامين النفط وسحب يد الشركة الانكليزية عن الثروة النفطية الايرانية[22].

المبحث الثاني: اثر تأميم النفط على الحركة العمالية في ايران.

بمجرد انتشار رأي مجلس الشيوخ في الصحف والاذاعة توجهت جماهير العمال في المناطق المضطربة صوب مصفى عبادان ومقر الشركة، وتسلق البعض منهم برج المصفى وانزلوا العلم البريطاني ورفعوا علم ايران وسط هتاف وفرحة الجماهير[23]، وطالبت الجبهة الوطنية بإلغاء الاحكام العرفية وسرعان ما تم رفعها عن المدن في خوزستان[24]، كما شهد ميناء معشور (ماه شهر) الذي كانت شرارة الاضراب العمالي الكبير قد صدرت منه بعد قرار الشركة بتقليل اجور السكن من رواتب العمال احتفالات كبيرة واستمرت لعدة ايام[25].

على اثر قرار مجلس الشيوخ لقانون تأميم النفط ، قدمت السفارة البريطانية مذكرة احتجاج، وردت عليها حكومة ايران ردا دبلوماسيا اكدت فيه على رغبتها في حفظ الصداقة وارجاع الامر الى قرار لجنة النفط التي سيكون رأيها ملزم للحكومة [26]، الا ان الحكومة البريطانية حركت عدد من سفنها البحرية المنتشرة في الخليج العربي وفي المناطق القريبة من المنشآت النفطية في محاولة لإخافة حكومة ايران وجماهير العمال المضربين كما ارسلت سربا من الطائرات في 17كانون الثاني 1951[27] .

اجرى مصدق لقاءً صحفيا في منزله اعلن فيه امام العديد من المجتمعين ان تأميم النفط حق من حقوق الايرانيين في التحكم بثرواتهم الوطنية وليس تجاوزا على حقوق الاخرين كما تصورها الصحف البريطانية[28]، واكد مصدق على ان قرار التأميم نابع من ضمير الشعب الايراني وليس بتحريض دول اجنبية كان للرد على تهمة رددتها الصحف البريطانية بأن الاتحاد السوفيتي يقف وراء هذا القرار[29].

اما على مستوى التنظيمات النقابية وفعاليات الاتحادات المهنية، فقد شهد عام 1952 سلسلة من الاضرابات العمالية[30]،ذات الاهداف والمطالبات العمالية، خاصة وان الظروف الاقتصادية في ايران ابان حكم مصدق كانت سيئة الى الدرجة التي عجزت فيها حكومته من دفع رواتب العمال والموظفين في كثير من الاحيان[31].

واستغل اصحاب المصانع الاهلية واصحاب رؤوس الاموال الوضع في تصفية حساباتهم مع النقابات العمالية والعمال الفاعلين داخل هذه النقابات بالقيام بتخفيض الانتاج وتسريح العمال او تسليط ازلامهم على العمال المتنفذين ليتعاملوا معهم بالضرب، ومع ان العمال من خلال التوعية النقابية يدركون صعوبة الظروف التي تمر بها حكومة مصدق[32] بسبب الاحوال الناشئة من قرار تأميم النفط، لكن هذا لم يمنع العمال من المطالبة بصرف رواتبهم او تحسين ظروف عملهم او الوقوف بوجه التعسف الذي تمارسه ادارة المصانع، لاسيما المصانع الاهلية، ومن اجل السيطرة على الوضع المضطرب عمدت حكومة مصدق لاحتواء الازمة من خلال استنفار الشرطة والجيش في تفريق الاضرابات العمالية ، وسقط على اثرها عدد من الضحايا، وشهدت معمل النسيج في سيستان عام 1953 احد اكبر الاضرابات العمالية في عهد مصدق، وتدني في ارباح الشركة وتكدس الانتاج مما دفع بأصحابها الى تسريح اعداد من العمال، وبسبب خوفهم من ردود الافعال المحتملة التي تصدر عن العمال الذين تم اخراجهم، اذ تجمهروا امام بوابة المعمل وكان هدفهم تعطيل العمل، وقد استجاب لهم باقي العمال على الرغم من تهديد ادارة المعمل[33].

ونظراً لصعوبة الاوضاع فقد قامت الشرطة ومجاميع من افراد الجيش بالتصدي لغضب العمال، لكن العمال تمكنوا من السيطرة على مرافق المعمل وصالات العمل، وبسبب تعاطف اهالي سيستان مع العمال فقد زادت الاوضاع صعوبة، وتحول الاضراب الى مظاهرة حاشدة ورفعوا شعارات تطالب بإعادة العمال المفصولين وبلغ من شدة المظاهرة التي اشترك فيها العمال والاهالي، ان انسحبت الشرطة وسارعت ادارة المعمل الى التصريح بأن لا احد من العمال سيتم اخراجه، وسيتم احتساب ايام العطل كأيام عمل[34].

وبعد مرور خمسة ايام بقيت ادارة معمل النسيج في سيستان، وبقي العمال مضربين والمكائن معطلة، في 13 آب 1953 عقد العمال المضربون اجتماعاً امام ابواب المعمل، واصطدموا بشراسة مع الشرطة التي هاجمة بوحشية، على الرغم من انهم لم يكونوا مسلحين بأي نوع من الاسلحة، وانتشر خبر هذه الحملة من سيستان والمدن القريبة والقرى، فتجمع الاهالي بعد سماع اصوات العيارات النارية التي اسقطت خمسة قتلى وعشرين جريحاً[35].

ان تجمع اعداد غفيرة من الاهالي وغضب ذوي العمال الضحايا، وكذلك التحاق عمال (43) معمل اخر من المعامل الكبيرة والصغيرة مثل معامل صناعة الاقمشة ومعامل الالبان وتعبئة الفواكه، جعل الامر صعباً على ادارة الشركة التي حاولت القاء اللوم على الشرطة ووافقت على اعطاء تعويض لذوي القتلى، كما قررت فتح ابواب المعمل مرة ثانية[36].

ومن الامثلة الاخرى التي شكلت منعطف في وعي وادراك العمال لأهمية الاضراب واهدافه بما يتلائم وظروف البلاد السياسية والاقتصادية، هو اضراب عمال مصنع السكائر في طهران، وذلك لكون سبب الاضراب لا يتعلق بالحصول على مطالب بسيطة او احقاق لحقوق معينة، بل كان الاضراب عبارة عن موقف سياسي داعم لحراك الجبهة الوطنية في تحقيق الاستقلال الاقتصادي والخروج من هيمنة التسلط الغربي ، فعندما اطلع عمال المصنع بوجود مستشارين امريكان في المعمل، راحوا يرددون شعارات مناهضة للإمبريالية وللتدخل الامريكي في الشأن الايراني ، وعطلوا العمل وتجمعوا في باحة المعمل والشوارع المحيطة به[37].

وقام عمال مصنع الاحذية بإضراب في 20 ايلول 1953 على اثر استهداف وقتل احد نشطاء العمال من قبل مأجورين قامت الشركة باستخدامهم لكسر شوكة العمال، لذا فقد انتاب العمال غضب عارم ومارسوا ردود افعال قوية للرد على هذا العمل[38].

ان عدد الاضرابات العمالية في فترة حكم مصدق لا يقل عنه قبل ذلك ، وطريقة تعامل السلطة ايضاً لا يختلف كثيراً عن ما سبقه من حكومات، استعمال القوة والمبادرة في استعمال السلاح سواء من قبل القوات الامنية او من قبل حراس المعمل التي تخضع لأوامر ادارة المصنع او الشركة[39].

قتل في 20 ايلول 1953 احد عمال شركة صناعة الاحذية من قبل احد المأجورين الذين كلفتهم الشركة بقتله ولأسباب سياسية، ولان ادارة الشركة كانت تنظر اليه كقيادي محرض، هذا القتل ولد ردود افعال سريعة وغاضبة، خاصة في مراسم الدفن، اذ اشترك اكثر من (3000) عامل في شبه مظاهرة شارك فيها العديد من النقابات العمالية كنقابة عمال الطباعة وعمال المخازن ومعامل السكائر والسمنت ونقابة عمال البناء[40].

وشهدت المدن المهمة مثل تبريز واصفهان وخوزستان هي الاخرى سلسلة من الاضرابات العمالية نتيجة سوء الاوضاع الاقتصادية وعدم دفع الاجور واعتماد المعامل على اسلوب تقليص العمل وتسريح العمال[41].

والملاحظ ان هذه الاضرابات كانت تنظم بشكل سريع ويواكب الحدث، وفي الغالب تتسم بمؤازرة من قبل الاهالي في المدن التي تشهد تلك الاضرابات والتظاهرات، وقد تجاوز عدد المشاركين في بعض الاضرابات (5000) شخص، اكثرهم من الاهالي[42].

كان هناك غياب لأي طرح قانوني لتنظيم نشاط العمال وتحقيق تقدم في مجال تشكيل النقابات في مدة حكم مصدق، والسبب في ذلك هو انشغال حكومة مصدق سواء في المرحلة الاولى او الثانية من رئاسته، بمسألة تأميم النفط، وضعف البنية الاقتصادية للحكومة وشدة الخلاف مع بريطانيا باعتبارها

ممثلة للشركة المؤممة، لاسيما وان مصدق لم يكن مستعد للتراجع ولو خطوة الى الوراء في مسألة التأميم، لأسباب عديدة منها خوفه من اتهامه بخيانة الشعب، وهي التهمة التي وجهها مصدق نفسه الى اغلب السياسيين الايرانيين السابقين له[43].

الخاتمة :

كان قرار تأميم النفط الذي تبناه البرلمان الإيراني، ومنذ لحظته الأولى، تحديًا خطيرًا ومباشرًا لمصالح متداخلة وعلى أكثر من مستوى، اذ كان يهدد أولا، المصالح البريطانية الحيوية في المنطقة وعلى مستوى العالم على حد سواء، فمن جهة كانت الشركة الأنجلو – إيرانية تزود بريطانيا وأسطولها الحربي بالوقود، حيث بلغ إنتاج الحقول الإيرانية في العام 1950 ، عشية قرار التأميم، قرابة (32) مليون برميل، أي أقل بقليل من نصف إنتاج حقول النفط في منطقة الخليج مجتمعة في نفس الفترة، وكانت الشركة تمثل أكبر استثمار بريطاني خارج الحدود، لاسيما أنها كانت تمتلك وتدير مصفاة عبادان، أكبر مصافي النفط في العالم في ذلك الوقت، ولذلك فقد كان مشروع التأميم يعني عمليا حرمان بريطانيا من مصدر دخل معتبر لخزينتها خلال فترة حرجة من إعادة الإعمار والتسلح في أعقاب الحرب العالمية الثانية.

ومن جهة ثانية كانت السيطرة الإيرانية على أصول الشركة تمثل ضربة لأحد أعمدة النفوذ البريطاني في منطقة الشرق الأوسط، والذي كان تقويضه بهذه الطريقة يعني تعريض هيبة القوة البريطانية للخطر وتشجيع حركات جديدة في أماكن أخرى في العالم على المس بها بجرأة أكبر، وقد كان هذا التخوف بالذات حاضرًا بشدة أمام الجنرالات البريطانيين، الذين تداعوا بعد أيام قليلة من قرار التأميم لوضع سيناريوهات الخطط العسكرية الرامية لاستعادة منطقة عبادان، إما باجتياحها برًا من العراق أو التسلل إليها بالزوارق السريعة من مياه الخليج العربي.

لقد وقف العمال مع محمد مصدق والجبهة الوطنية، بكل قوة، من اجل انجاح قرار التأميم، والتخلص من هيمنة شركة النفط الانجلو- ايرانية، اذ دافعوا بشدة عن استعادة ايران لثرواتها الوطنية، الا ان احوالهم الاقتصادية لم تتحسن بسبب الضغط الذي عانت منه ايران في اعقاب قرار التأميم من الدول الاستعمارية بهدف اجهاض القرار، وعلى الرغم من ذلك لم يتخلى العمال عن النضال من اجل انتصار الارادة الوطنية الايرانية في التحرر من ربقة الاستغلال الذي مارسته الشركات الاحتكارية ومن ورائها الدول الاستعمارية الكبرى.

هوامش البحث :

1- عبد الرضا هوشتك مهدوى ، سياستخارجى ايران در دردان بهلوى 1300-1357 ، جاب سوم ، نشر البرز ، تهران ، 1375ش ، ص 28 .

2- همان منبع ، ص30 .

3- روزنامها طلاعات ، 25/فروردين/1326 ، ص2 .

4- كانت مطالب العمال في التظاهرات والاضرابات تسيس من قبل القائمين عليها ، لا سيما حزب توده ، لذا فأن الحزب يسعى دائماً الى التناغم مع الاعلام السوفيتي ، خاصة في تلك الفترة ، فتجاوز المطالب الخاصة للعمال من زيادة الاجور وتحسين ظروف العمل وغيرها ، الى الاتجاه السياسي . ينظر: محمد علي همايون كاتوزيان ، استبداد ، د موكراسى ونهضت ملها ، جاب اول ، نشر مركز علم ، تهران ، 1372 ، ص66-78 .

5- ابراهيم خليل احمد وخليل علي مراد ، ايران وتركيا دراسة في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الموصل ، دار الكتب للطباعة والنشر،1992، ص178 .

6- اتفاق كيز – كالشائيان النفطي : في عام 1949 كانت الحكومة الايرانية تبيع النفط 7/1 دولار ، في حين كان يعادل 10 اضعاف هذا المبلغ وعند وصول نوبل كيز ممثلاً عن نفط الجنوب من اجل تمديد اتفاقية عام 1933 عن طريق دفع الالاف من الليرات ، ودخل في مفاوضات مع وزير المالية الايراني عباس قلي كلشائيان مدة استغرقت نحو 21 شهراً ، حتى تم التوقيع على ملحق الاتفاقية من (11) مادة في 1949/7/17 . للمزيد ، ينظر : بيتر اورى ، كاوين همبلى وجالز ملويل ، سلسلة بهلوى وثير وهامذهبى بر روايت تاريخ كمبريج ، ترجمة : عباس مخبر ، انتشارات طرح نو ، 1371 ، ص59 .

7- الجبهة الوطنية : تأسست عام 1950 بقيادة محمد مصدق ومجموعة من الشخصيات السياسية امثال خليل مكي و مظفر بقائي و آية الله كاشاني والدكتور حسن فاطمي ، وجمعت احزاب مثل حزب الكادحين و حزب ايران وحزب وحدة الطوائف الايرانية و جماعة المجاهدين المسلمين والجماعة الوطنية . ينظر : فردين قريشى ، تجديد الفكر الديني في ايران ، دراسة في علم اجتماع المعرفة ، ترجمة: علي عباس الموسوي ، بيروت ، 2008 ، ص185 .

8- محمد مصدق : سياسي ورجل دولة ايرانيولد 1879/5/19 ، كان ابوه ميرزا هدايتآشتياني وزيراً للمالية مدة ثلاثين عاماً في عهد ناصر الدين قاجار ، وامه اميرة قاجارية (ملك تاج خانم نجم السلطة) ، نشأ في البلاط الملكي ، دخل الحياة السياسية في سن السابعة شر من عمره فالتحق بحزب (جامع آدميت) ، سافر الى اوربة لمتابعة تحصيله العلمي ، تولى العديد من المناصب والوزارات ، حتى طرح مشروع تأميم النفط الايراني في 1950/3/15، وبناءً على هذا الطرح قرر مجلس الوزراء رفع يد بريطانيا عن النفط الايراني ، توفي مصدق في 1965/3/5 في منزله تحت الاقامة الجبرية . ينظر: محمد وصفي ابو مغلي ، دليل الشخصيات الإيرانية المعاصرة ، جامعة البصرة ، مطبعة جامعة البصرة ،1983، ص107-111 .

9- ابراهيم خليل احمد وخليل علي مراد ، المصدر السابق ، ص197 .

10- علي رزم آرا : سياسي ، ورئيس وزراء ايراني ، ولد في طهران 1901/3/30 ، واكمل دراسته فيها ، ارسله رضا شاه الى فرنسا لاكمال دراسته في المدرسة العسكرية ، عاد الى ايران عام 1941 ، عين في

المكتب الجغرافي العسكري لتصميم الخرائط العسكرية ، كان علي رزم آرا واثناء الغزو البريطاني الروسي لايران من الضباط اللذين يصرحون باستمرار بأن الجيش الايراني اضعف من ان يواجه أي غزو لأي قوى عظمى ، شغل منصب رئيس الوزراء في عهد محمد رضا شاه ، اغتيل في عام 1951 على يد خليل طهماسبي ، احد اعضاء جماعة فدائي الاسلامية . ينظر : باري بين روبن ، حروب قوه ايران ، ترجمة: محمود طلووي ، نشر علم ، تهران ، 1357، ص126-131 .

11- ابو الفضل لسانى ، طلاى سياه يا بلاى ايران ، انتشارات امير كبير ، تهران ، 1357 ، ج2 ، ص301 .

12- محمد على اسلامى ، مجله نفت ، تهران ، شمارة 28 ، فروردين 1375 ، ص 48-49 .

13- جورج مك كوورنون والتر ، سه كزارش ، ترجمة : غلامرضانجاتى ، انتشارات اختر ، تهران، 1381، ص103 .

14- جورج مك كوورنون والتر ، المصدر السابق ، ص108 .

15- روزنامة اطلاعات ، شماره روز 1329/10/9 .

16- وقد تضمنت المطالب امور اخرى لا تخص مسألة تأميم النفط ، كدعوة المجلس الوطني بضرورة الاسراع باصدار قانون حقيقي للانتخابات ، يضمن مشاركة الجميع ، وكذلك انهاء حالة الاحكام العرفية ، وضمان تطبيق حكومة دستورية من خلال تحديد صلاحيات جميع الاطراف في صناعة القرار . للمزيد ، ينظر : محمد علي بهارلو ، مصدق وحكومه مشروطه ، انتشارات طوس ، تهران ، 1371 ، ص104-105؛سيد جلال الدين مدنى ، تاريخ سياسى معاصر ايران ، انتشارات اسلامى – وايسته بجامعة مدرسين حوزه علميه قم ، 1361 ، جلد 1 ، ص208 .

17- ابو القاسم كاشانى : مرجع ديني وزعيم سياسي ، ولد عام 1884 في طهران ، وهو نجل آية الله مصطفى كاشاني ، وهو من المؤيدين لسياسة محمد مصدق ، وله دور في تحريك الشارع الايراني وتحشيد الطبقة السياسية واصدار قانون تأميم النفط الايراني ، توفي عام 1962 . ينظر: خالد البسيوني ، التحول العاصف – سياسة ايران الخارجية بين عهدين ، مكتبة مدبولي ، مصر ، 2006 ، ص438 .

18- غلامرضانجاتى ، جنبش ملى شدن صنعت نفت ايران دكتاتور 28 مرداد 1332 ، شركت سهاي كتاب – جاب هفتم ، 1373 ،ص143 .

19- فيلى زآرزكرى ، ريشه هاى انقلاب ايران ، ترجمة : عبد الكريم كواهى ، نشر قلم ، تهران ، 1369 ، ص27 .

20- اسلام احمد زادة ، خوزستان ونفت ، مجله نفت ، شمارة 31 ، تاريخ 28/مرداد / 1377 ، (يادا ورى انقلاب شوم) ، ص37-38 .

21- فؤاد روحانى ، منبع قبلى ، ص211 .

22- اسلام احمد زاده ، منبع قبلى ، ص45 .

23- شريف امامى فرد ، كزارش تاريخه نفت جنوب ايران ، انتشارات امير كبير ، تهران 1378ش ، ص109-117 .

24- محمد مصدق ، ده كزارش از د مصدق به دولت ومجلس ، انتشارات ذبرجت ، تهران 1314ش ، ص 33-35 .

25- محمد تركمان ، نامة هاي د مصدق جاب دوم ، نشر هزاران ، شماره 168 ، 1371 ش ، ص168 .

26- انتونا ايدن ، خاطرات ايدن ، ترجمت : كاوه دهكان ، انتشارات مرزاته ، تهران 1357 ش ، ص 288.

27- بريان لبيتك ، سقوط امبراطوره انكليس ودولت مصدق ، ترجمت : محمود عفايت ، انتشارات كتاب سيرا ، تهران ، 1365ش ، ص56 .

28- فؤاد روحاني ، منبع قبلى ، ص200 .

29- هذه التهمة راجت في انكلترا وشاعت في الصحف ورددتها ايضا الصحف المعارضة لمصدق . للمزيد ينظر: محمد حسين حميش دي ، رفتارشناسسياسى امريكا در قبال نهضة ملى ايران ، انتشارات مركز اسناد انقلاب اسلامي ، جاب اول ، تهران ، 1378 ش ، ص 145-146 .

30- روزنامهنيروى سوم ، 6 دى 1331 ، ص1 .

31- روزنامهاطلاعات ، 3 مرداد 1331 ، ص2 .

32- شهدت المصانع والجامعات ندوات في التوعية قام بها الاحزاب ، مثل حزب رنجبران ، وحزب ايران ناسيونالم ، والعديد من النقابات العمالية، ساهمت في توضيح اهداف قانون التأميم . للمزيد، ينظر: علي اكبر نقى، منبع قبلى، ص58 .

33- نشريه بيكار ، دوره اول ، ش8 (شمارة 8) ، 8 آبان ، 1331ش ، ص2 .

34- نشرية بيكار ، همان منبع ، ص2 .

35- محمد على داور منش ، عمل كرد حكومه دكتور مصدق ، انتشارات امير كبير ، تهران ، 1375 ، ص20 .

36- بهرام آسيابى ، مصدق وتاريخ ، انتشارات امير كبير ، جاب اول ، تهران ، 1368ش ، ص118 .

37- اردشيركاميابى ، حزب توده ومصدق ، تحولات سياسى حزب توده ، نشر خاطرة ، تهران ، 1361 ، ص98 .

38- اردشيركاميابى ، منبع قبلى ، ص128 .

39- آسيا رهاورد فرد ، منبع قبلى ، ص125 .

40- روزنامهاطلاعات ، عدد روز 22/دى/1331 ، ص3-4 .

41- يد الله امينى فر ، روزكار سخت اتحاديه ها كاركرى ، جزوه 4 ، انتشارات حزب توده ، لى تا ، بجا ، ص57 .

42- روزنامهاطلاعات ، شماره روز ، 3/دى/ 1331 ، ص1 .

43- محمد علي همايون كاتوزيان ، مصدق ومبارزه براى قدرت در ايران ، ترجمة : فرزانه طاهرى ، نشر مركز، جاب سوم ، تهران 1392 ، ص285 .

Research Sources:

Arabic and Arabized books:

1- Fardeen Qureshi, The Renewal of Religious Thought in Iran, A Study in the Sociology of Knowledge, translated by: Ali Abbas Al-Mousawi, Beirut, 2008.
2- Ibrahim Khalil Ahmad and Khalil Ali Murad, Iran and Turkey A study in modern and contemporary history, University of Mosul, Dar Al Kutub for Printing and Publishing, 1992.

3- Khaled Al-Basyouni, The Stormy Transformation, Iran's Foreign Policy between Two Era, Madbouly Library, Egypt, 2006.
4- Muhammad Wasfi Abu Mughali, Handbook of Contemporary Iranian Personalities, Basra University, Basra University Press, 1983.

Persian Books:

1. AbdolrezaHooshtakMahdavi, Iran's foreign policy in the period of Behlavi 1300-1357, Third Job, Alborz Publishing, Tehran, 1996.
2. Abu al-FadlLisani, Black Gold or the Calamity of Iran, Amir Kabir Publications, Tehran, 1978, Vol.
3. Antona Aiden, Aiden Memoirs, translation: KavehDehkan, Marzata Publications, Tehran, 1978.
4. BahramAsyabi, Mossadegh and History, Amir Kabir Publications, First Job, Tehran, 1989.
5. Bari Bin Ruben, The Power of Iran, translated by Mahmoud Tolavi, Alam Publishing, Tehran, 1978.
6. Bitter Avery, CavinHembley and Jals Melville, The Behlawi Dynasty and Religious Influences on the Narration of Cambridge History, translated by Abbas Mokhber, Tarh-e Noo Publications, 1992.
7. Brian Labitech, The Fall of the Emperor of England and the Government of Mossadegh, translated by Mahmoud Afayat, Sira Book Publishing, Tehran, 1986.
8. FiliZaarZakari, The Roots of the Iranian Revolution, translated by AbdolkarimKavahi, Qalam Publishing, Tehran, 1990.
9. George McKay Warrenon Walter, his three works, translated by GholamrezaNejati, Akhtar Publications, Tehran, 2002.
10. GholamrezaNejati, The Movement for the Nationalization of Iran's Oil Industry
11. Information newspaper, 25 / Farvardin / 1326.
12. Information newspaper, 3 August 1331.
13. Information newspaper, day number 9/10/1329.
14. Islam Ahmadzadeh, Khuzestan and Oil, Oil Magazine, No. 31, Date 28 / August 1998, (Remembrance of the Evil Revolution).
15. Lord ShirKamyabi, Tudeh and Mossadegh Party, Political Developments of Tudeh Party, Khatereh Publishing, Tehran, 1982.
16. Mohammad Ali Baharlou, Mossadegh and the Constitutional Government, Toos Publications, Tehran, 1992.
17. Mohammad Ali DavarManesh, Dr. Mossadegh's government, Amir Kabir Publications, Tehran, 1996.
18. Mohammad Ali Eslami, Petroleum Magazine, Tehran, No. 28, April 1996.
19. Mohammad Ali HomayounKatozian, Authoritarianism, Democracy and National Movement, First Job, Science Center Publishing, Tehran, 1993.
20. Mohammad Ali HomayounKatozian, Mossadegh and the Struggle for Power in Iran, translated by FarzatehTaheri, Markaz Publishing, Third Job, Tehran 2013
21. Mohammad HosseinHamishdi, American Political Behaviorist towards the National Movement of Iran, Islamic Revolutionary Documentation Center Publications, First Job, Tehran, 1999.
22. Mohammad Mossadegh, ten reports from Mossadegh to the government and parliament, Zabarjat Publications, Tehran 1314.
23. Mohammad Turkman, Letters of Mossadegh Jab II, Hazaran Publishing, No. 168, 1992.

24. SeyyedJalaluddinMadani, Contemporary Political History of Iran, Islamic Publications - Standing by the Society of Teachers of the Seminary of Qom, 1982, Volume 1.
25. Sharif Emamifard, Journal of the History of Oil in Southern Iran, Amir Kabir Publications, Tehran, 1999.
26. YadullahAminifar, Hard Day of the Workers' Unions, Booklet 4, Tudeh Party Publications.